

تحليل النتائج المدرسية وأهميتها في التقويم التربوي

إعداد الاستاذة/مريم البلوشي

نشرة تربوية تتحدث عن أهمية تحليل النتائج وأهميتها في التقويم التربوي وصياغة اهداف المؤسسة

تحليل النتائج المدرسية وأهميتها في التقويم التربوي

إن خلال تحليل النتائج المدرسية، يستطيع واضعو الاختبارات دومًا وضع الأسئلة ونتائجها تُصب أعينهم التي من خلالها يتمكنون من تقييم مستويات الطلاب والوقوف على أدائهم وما وصلوا إليه دراسيًا. فمن دون ذلك لن تصل الأسئلة الاختبارية للبر الذي يصبو إليه القائمون والمهتمون بتطوير العملية التعليمية. لذلك عمدت العديد من الدراسات التحليلية التي قام بها خبراء التعليم على التعمق في التحليل الدراسي بصفة عامة وتحليل الأسئلة الاختبارية ونتائج الاختبارات الطلابية بصفة خاصة.

يستهدف المعلمون واضعي الاختبارات في مقامهم عدة أغراض تربوية من أبرزها قياس مدى تحقق الأهداف التي عمل على ترسيخها خلال العام الدراسي من خلال سلسلة الشرح الفصلي و الواجبات و المشاركات اليومية لهم.

والأصل في الاختبار أن يتصف بالصدق والثبات والشمول والموضوعية والقدرة على التمييز بين الطلاب المطبق عليهم الاختبار. ويتوجب اتصافها بذلك ليتمكن المعلم من الوقوف الحقيقي على مستويات طلابه و الرجوع إليهم في أقرب وقت ممكن.

وذلك لتزويدهم بالمرجعة الفعالة الناجمة عن تبصيرهم بمواضع أخطائهم وإعلامهم بها للعمل على تقويمها، وليس هذا فقط بل إن المعلمين المستنيرين يقومون ب تحليل نتائج الطلاب قبل إعادة الأوراق إلى أصحابها بهدف التمييز الحقيقي في وضعية تصنيف الأسئلة الاختبارية حسب صعوبتها و سهولتها و كذلك مدى تطبيقها لكافة عناصر المقررات الدراسية.

المقصود ب تحليل نتائج الطلاب؟ وما أهم الفوائد التي يحصل عليها المعلمون والطلبة من عملية التحليل؟

تحليل نتائج الطلاب ، في أبسط صوره ، يعني استخراج معاملات السهولة والصعوبة والتمييز ، ثم استعمال النتائج التي يتم التوصل إليها للتعرف على مدى صلاحية الأسئلة للوصول إلى نتائج وقرارات صائبة.

وهناك طرق إحصائية أخرى يلجأ إليها بعض المعلمين المؤهلين تأهيلا عاليا من خلال استخدام برامج بعينها أو استخدام ملفات الإكسيل كأحد الأدوات التقليدية لتفريغ النتائج و استخراج البيانات التحليلية.

فوائد تحليل نتائج الاختبارات التحصيلية

- لتحليل أسئلة الاختبار فوائد عديدة من أبرزها تزويد مصمم الاختبار بالبيانات و الاحصائيات الكافية حول مستوى المتعلمين ، ومدى تحقق الأهداف التي سعى لتحقيقها ، والعمل على تلافي النقص إن وجد.
- تسليط الأضواء على مدى مناسبة المادة الدراسية للمتعلمين ، و التعديل في محتوياتها لتتلاءم مع جميع فئات الطلبة المتفوقين والمتوسطين والضعاف.
- يكشف التحليل أيضا عن مدى صدق الاختبار وشموليته لمختلف جوانب المادة الدراسية ، وعن مدى قدرته على التمييز بين الطلاب المفحوصين.

- الوقوف على مدى فعالية العناصر المشتتة و التي اشتملت عليها فقرات الاختبار ؛ بحيث يتم تثبيت البدائل القوية واستبدال البدائل الضعيفة.
- يتيح للمعلم فرصا لصقل خبراته في تصميم الاختبارات واختيار العناصر الاختبارية المشتتة.
- إعطاء المعلم فرصة لتطوير الاختبارات التالية وتحسين نوعية الأسئلة التي يشتمل عليها ، وذلك بتخليصها من عيوبها.
- يُمكن المعلم من تأسيس بنك اختبارات يلجأ إليه في سنوات دراسية قادمة.
- تدريب الطلبة على الدقة في فحص العناصر المشتتة بتفكير عميق قبل اختيار الإجابة الصحيحة

وقد اهتم العديد من القائمين على تطوير العملية التعليمية باستحداث أنظمة و تطبيقات و أساليب من شأنها الحصول على تلك البيانات بكل يسر و سهولة و بشكل أكثر دقة حتى يتم الوقوف الصحيح و التقويم الجيد للاختبار الموضوع و الطالب المفحوص و من ثم البحث عن الأساليب الملائمة لتقويم الأسئلة و الطلاب كأحد أهم الأسباب للنهوض بالعملية التعليمية في إطارها الشامل. وذلك نظراً لأهمية ذلك في القياس و التقويم الصحيحين للطلاب و للاختبارات أيضا لما ستقدمه من بيانات في غاية الأهمية عن كل ما من شأنه التطوير اللاحق لمستويات وضع الاختبارات (اقرأ كيف تستفيد من أحدث إصدارات ريمارك أوفيس ١١ للتصحيح الإلكتروني؟).

تحليل نتائج الطلاب سيقودنا إلى النقطة المحورية الأ و هي تقويم الطلاب اللاحق على تحليل و تقييم أداءاتهم الدراسي من خلال الاختبارات التي أجروها.

أهم فوائد تقويم الطلاب

١. تيسير مهمة الإدارة المدرسية : و ذلك عبر تشخيص مواطن القوة و الضعف في المناهج و المقررات و العمل على تطويرها بكافة الطرق المتاحة ليتلاءم مع مجريات التحديث الزمني الحاصل تباعا.
٢. التوجيه و الإرشاد : و يمكن للمعلم هنا توجيه و إرشاد طلابه إلى الاستزادة العلمية من خلال قراءات أو نشاطات معينة تعمل على النهوض بمستوياتهم بالإضافة إلى تبادل الخبرات.
٣. التنبؤ بمستوى الطلاب : بهدف الاستفادة المستقبلية من القدرات الذهنية و الإمكانيات الحياتية لهم و تطبيقا لمبدأ اكتشاف القدرات الطلابية.
٤. تعريف أولياء الأمور بمستوى أبنائهم : و ذلك من خلال البيانات الواقعية التي حصل عليها أبنائهم بهدف إشراكهم في عمليات التقويم التربوية.
٥. معرفة مستوى الطالب : و يفيد ذلك في بناء و تصميم الأهداف التعليمية و التي من خلالها يستطيع واضعي الاختبارات تقسيم أسئلتهم بشكل أوضح و الوقوف بشكل كبير و أوقع على نسب معاملات صعوبة و تشتيت الطلاب.

٦. **نقل الطالب من مرحلة إلى أخرى:** و يتمثل ذلك في الاختبارات الفصلية الشهرية أو الدورية و اختبارات نهاية العام لدلالة أهمية الأسئلة الاختبارية في تقييم وضعية الطلاب بشكل عام.

٧. **معرفة أثر المواد في التعليم:** فمن خلال عمليات التقييم يتمكن المعلم و القائمين على العملية التعليمية بالتعرف على مدى ملاءمة المواد التعليمية و المقررات الدراسية للمستويات الطلابية و البحث في كيفية تطويرها بشكل مستمر.

(ريمارك أوفيس للتصحيح الآلي للاختبارات) برنامج تحليل نتائج الاختبارات الأول عالمياً .. هو البرنامج الأول في تصحيح الاختبارات و الذي يعمل على نسبة منعدمة من الأخطاء في التصحيح و هو البديل الاقتصادي الأوحده في هذا المجال للعديد من أجهزة التصحيح باهظة الثمن ، فالبرنامج يعمل على جميع أنواع **الماسحات الضوئية** و لا يشترط استخدام نوع معين من الأوراق و يمكن معه استخراج النتائج و التقارير التحليلية و حفظها في عدة أنواع من صيغ الملفات لتصديرها مباشرة إلى أنظمة رصد الدرجات و قواعد البيانات دون استخدام أي برامج وسيطة.

يقدم برنامج ريمارك ٢٤ تقريراً تحليلياً بعد القيام بعمليات التصحيح الآلية من خلاله ، يتم تقسيمها على النتائج الرقمية للطلاب و التقارير المتعلقة بتحليل الأسئلة و معرفة مدى صعوبتها و سهولتها و تقارير تقييمية عن الاختبار بشكل عام و نستعرض بعض التقارير التي تستهدف تحليل نتائج الطلاب بسلاسة و دون أي خطوات معقدة (اقرأ **٧ أشكال من أشهر أنواع الأسئلة الموضوعية**).

تقرير تحليل نتائج الاختبارات

٤ من أنواع التقارير وكيفية تحليل النتائج المدرسية

١ . التقرير الإحصائي لتحليل نتائج الطلاب

و يعد أحد أهم التقارير التي يقدمها ريمارك لاحتوائه على تقرير بنتائج الطلاب ككل مشتملاً على بيانات المجموع الكلي و التقدير و النسبة المئوية لكل طالب و غيرها من البيانات المهمة التي يحتاجها كل معلم للإعلان عن نتيجة الاختبار أو الوقوف على النتيجة العامة لكل طالب.

٢ . التقرير التفصيلي لتحليل بنود الاختبار

و يحتوي هذا التقرير على تحليل لكل سؤال تمت الإجابة عليه و عدد الطلاب الذين اجابوا على كل سؤال أي التكرار الحاصل له موضحاً بالرسم البياني لكل عنصر من العناصر الاختبارية و يهدف هذا التقرير إلى الوقوف على مدى صعوبة و سهولة كل عنصر اختباري تمت الإجابة عليه.

٣. تقرير موجز للاختبار

و يعد هذا التقرير أهم التقارير التحليلية عن مدى فاعلية الأسئلة الاختبارية من حيث مدى قدرة الاختبارات على التشتيت للمفحوصين من الطلاب و كذلك قياس أعلى و أدنى نسبة داخل الصف الدراسي مما يُفيد بالموشرات اللازمة لعمل التقويم الصحيح للاختبارات اللاحقة (اقرأ كيفية وضع أسئلة اختيار من متعدد في ٥ خطوات فقط).

٤. تقرير إحصاءات الاختبار

و يحتوي على أهم الأرقام و الإحصائيات التي اشتمل عليها الاختبار ككل و يعد كتقرير النظرة العامة على الاختبار من حيث الدرجات الكلية و متوسط الدرجات و النسب المئوية و متوسط الانحراف المعياري و المعادلات القياسية التي يهتم بها القائمون على وضع الاختبارات مما يضع نُصب أعينهم أهم النقاط التي تعبر عن مواطن القوة و الضعف بشكل عام للاختبار.

٧ من فوائد التصحيح الإلكتروني ببرنامج ريمارك

١. قراءة إجابات الطلاب المكتوبة بخط اليد أوتوماتيكياً.
٢. السماح للطلاب بالإجابة بخط اليد على الأسئلة متعددة الاختيارات.
٣. يوجد تنسيق أوضح الآن للبيانات والصيغ كالتواريخ وأرقام الهاتف.
٤. سهولة التحقق من صحة البيانات وتحويلها إلى بيانات أكثر وضوحاً.
٥. استخراج ملف PDF من قالب الإجابة يمكن ملؤه وتوزيعه من خلال البريد الإلكتروني.
٦. تقرير الاستجابات غير الصحيحة بهدف تحديد الطلاب المخطئين بكل سؤال وتحسين مستوياتهم.
٧. إظهار أهداف التعلم في العديد من التقارير ليصبح غير مقصور على تقرير واحد.

المصادر:

١. [Using data to improve the quality of education](#)
٢. [Student performance analysis and prediction in classroom learning: A review of educational data mining studies](#)
٣. https://www.educationworld.com/a_curr/profdev/profdev١٤٨.shtml